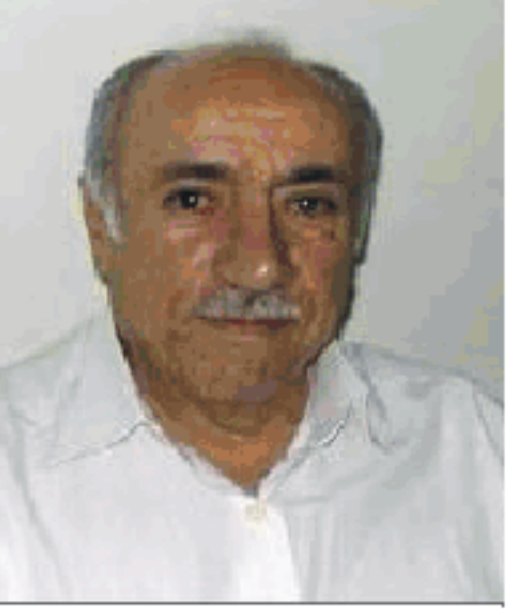


إبداع في التحايل

في اليابان قرروا العمل ٣ ساعات اضافية بدون اجر لسد عجز الدولة



منذ بدأ الأزمة المالية في أقليم كرسنتان وإعلان خلو المصارف الحكومية من السيولة، قبل أكثر من سنة ونصف.. ظهرت تجارة عجيبة وغريبة.. وهي تجارة (الشيكات أو الصوك المصرفية). حيث ان الدوافع الحكومية، قامت بتقديم شيكات بمبالغ للمقاولين والتجار، مقابل الأعمال المنفذة والسكنج المجزة، واختيرتهم بآلية لا توجد سيولة نقدية في البنوك.. وعيهم الصبور والإنتظار، بضعة أسابيع لحين حل الأزمة.. لكن الأسباب طالت وأصبحت شهور طويلة... والعديد من هؤلاء المقاولين والشجار، كانت عليهم التزامات مالية مخصصة... والحكومة تقول: ان

البنوك فارغة! هنا... كلفت المافيات جاهزة للإبداع... فروجت أن بإمكان المستجلين بيع [شيكاتهم في سوق البورصة أو سوق تبديل العملات.. ففى سبيل المثال، ان مقاولاً معه شيك بـ ١٠٠ مليون دينار... فيقوم صاحب محل الصرافة، بشرائه بـ ٢٠٠ مليون... أما صاحب الصرافة، فيكون قد سبق مسبقاً مع الجهة المنتفذة في البنك، حيث يصرف الشيك بـ ١٠٠ خمسة وتسعين مليون... فيكون قد ربح خلال ساعات، خمسة ملايين... وشريكه في البنك ربح خمسة ملايين!.. إستمر هذا الوضع لعدة أشهر... ثم ارتفعت النسبة تدريجياً، لتصبح ١٥%، ثم ٢٠% لتصل إلى ٣٠% وحتى ٤٠%... فوق ذلك.. لم تعد هناك حاجة إلى (صاحب محل الصرافة) وسبب مثل صاحب محل صرافة.. فأصبح الأمر يجري، بين شخص في البنك، مبلشرة وبين صاحب البنك.. والأذى، أنه أصبحت الشيكات ذات

شيكاً بـ (١٧٥ مليون دينار)... لم يستطع صرفها.. ولو على الطريقة التي يتمكن بها من استحصال قيمة الشيك "بعد استقطاع المرسوم"!.. ولكنة تفلجاً بأن الشخص الوسيط، أخبره، بأن المبلغ صغير ولا يستأثر.. إلا في حالة استقطاع ٣٣% من قيمته، لأن الحصة كثيرة!!.. اضطر صاحبنا صرفه، ثم باع ألباتة كيفما إتفق.. وشد رحاله إلى الدائيمارك.. خفياً، نادماً.

أن التجارة بالشيكات المصرفية.. بالطريقة أعلاه.. هو حقاً، إبداع في النهب ويغان في النصب والتحليل، جوهراً الموضوع، هو ليس الفساد المستشري في جميع المقاصيل.. ولكن.. تصرف كل هذه الشيكات، يعني ببساطة، ان البنوك لم تكن خالية في يوم من الأيام من السيولة النقدية.. فكيف يمكن الوثوق بكلام مثل هذه الحكومة وكيف يمكن تصديق وعود مثل هذه الإدارة!

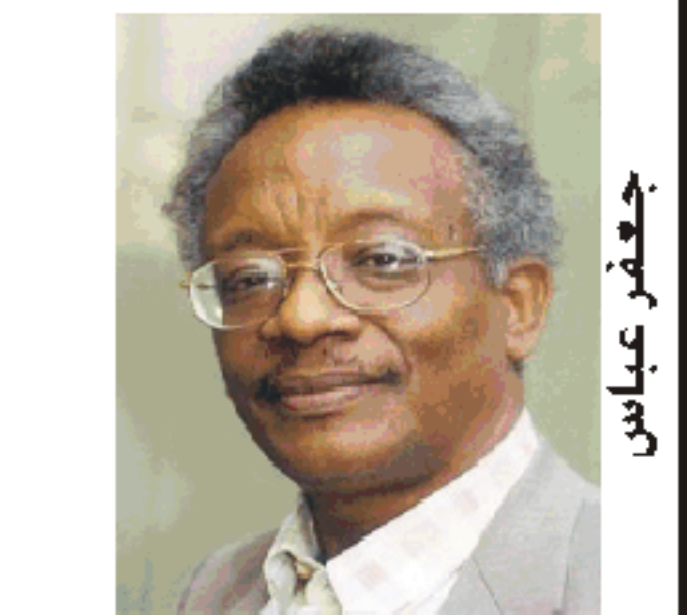
عيون البابا



متعني الأولى أن أستمع إلى أخبار الزاهدين وأصحاب النزاهة العائبة من زعماء العالم، وأقبل قصصهم والترويج لهم ما استطعت، سواء بالمقال أو بالكتابات أو بالـ "يوتيوب"، وبكل وسائل تواصلنا الحديثة، لا شيء، فقط لنضرب نموذجاً طيباً عينا أن نفخر به ما استطعنا. في المقابل، متعني الثانية أن أتابع أخبار الجشعين وأصحاب السنطة والمال، الذين يحتلون الأوطان ويتحسبون على الشعوب، وأقبل قصصهم والإشراة إلى بصبعي لهم كروشنهم المتخمة ما استطعت سواء بالمقال أو بالكتابات أو بالـ "يوتيوب"، وبكل وسائل تواصلنا الحديثة، لا شيء، فقط لنرى الشعوب المطحونة بعض نماذج من البابا الفاتيكان، البابا فرنسيس، ارتاد سيارته الصغيرة "فورد فوكس" قبل لتظاهرات الطبية في شارع

فيها دل بابا—وينو" في العاصمة الإيطالية روما، وعندما دخل المحل هناك طلب من موظف المبيعات أن يستبدل له العدسات فقط، وأن يبقى على الإطار القديم، وعندما نصحه البائع بتغيير الإطار إلى نوع آخر أحدث ويجاري في المواضع، أصر على إبقائه كما هو، وتغيير العدسات فقط، لأنه لا يريد دفع الكثير من المال، فهي تفي بالغرض، حسبما أشار للبائع. سواء أكان المال المدفوع على حساب "دولة الفاتيكان" أو من جيبيته الخاص، ففي الحالتين هو مؤشر إلى نزاهة الرجل وتواضعه، هو لا يهتم ببروازينه وإنما بالرؤية السليمة. يعجبني القائد عندما يضرب مثلاً حقيقياً في نظافة اليد والحرص على الرعاية وأموالهم. يعجبني الذي يقاوم بصمت لأجل وطنه أو رعيته من خلال ماكينات الإعلام التي تقوم بعمل مساحيق الغسيل في تبيض الصورة ليل نهار وتتميعها وتقيمها المنطقى وهو على غير نفاع، عندما ينبت

أما جسر.. لو أظاهر؟



عندما كنت مدرساً في "الخرطوم بحري الثانوية"، كان من عاداتي أن أقرأ أوداجة الدراسة لثلاث دقائق بعد رنين جرس بداية الحصص، حتى يتسنى لجميع الطلاب دخول الحصة قبل ما كان يعني ضمناً أنني لم أكن أسمح بدخول طالب إلى حصة الدراسة بعد دخولي فيها، وفي الحصة الثالثة من ذات يوم جاء طالب بعد بداية الحصة يعرض لي ورقة وقال لي أنني أسمح له بالدخول لأنه تأخر عشرين دقيقة، فأذا به يصبح: أنا في الحقيقة متأخر ٣ ساعات. فقلت له: في الحالة دي أرجع بيتك، فقال: متفعل: طلعت من بيتنا ٥ صباحاً وأبوي وصاني بالحمار لغاية خط الشاحنات، ومن لوري لتوري (شاحنات) ومن باص ليصن، ومن موقف البصات إلى المدرسة مشياً. تقول لي "أرجع" أنت ما نصيح؟ (عسارة سودانية تعني "هل أنت مجنون"). ما إن شكك ذلك الطالب في قواي العقلية، حتى تجردت الأوضاع بفجاري ضاحكاً وسقط الكتاب والطباشير من يدي، ثم انتقلت العذوى إلى الطلاب، فقجرت الضحكات، وخرج المدرسون من

القبول وعلى وجه بعضهم الاستياء، بسبب "الإزعاج" وتحول الاستياء إلى دهشة، عندما انتبهوا إلى أنني الجالس في مركز الفوضى، ومبسترو الضحك الهستيري لم يكن ملوفاً أن يتقوه طالب بأي كلمة مسيئة أمام المدرسين، ولهذا كان طالب ما محققاً عندما هتف "الليلة"، وهي كلمة تعني في السودان أن هناك عواقب وخيمة لفعل أو قول ما يقول طالب لخصيه إنه رسب في أربع مواد، فيكون تعقيب الأخ: والليل.. الله يبستر عليك مع أبوي، وضحت عندما تسأل الطالب عن مدى سلامة قواي العقلية، لأنني أدركت أنني مارست درجة من العظرسة الانارية - من دون قصد - عندما رفضت السماح له بدخول غرفة الدراسة غير مدرك لحجم ممانته كي يصل إلى المدرسة، ولأن عسارة "أنت ما نصيح؟" خرجت من فمه عفويةاً هلنا الطيبين، لاحقاً سألني زميل في المدرسة ونحن مجموعة من المدرسين جلس تحت شجر ظليل في فناء المدرسة، عن سبب قهقهتي المغذية، فسرتت عليه ما حصل فقال: صحيح مجنون، والفجر الجميع ضاحكين، فخرج علينا مدير المدرسة، وعندما سمع تفاصيل الحكاية ضحك قليلاً واستدعى ذلك الطالب ثم طلب من مجموعة المدرسين أن ينظروا إليه جيداً، ثم قال: ما في مدرس يعاقبه على التأخر في الوصول إلى المدرسة، تكررت عسارية هذا التريسي واستعدت حكيمة مدير مدرسة بستانانية في نفس تلك المدينة (الخرطوم بحري) الذي - قبل نحو عامين - قال تعقيباً على ضرب معلمة لتلميذ حتى كسرت بعض عظامه: أطفال الزمن دا عودهم طري!

ما تصفى ودهيمش بيها



كل دهيمش في المجتمع لان البلد يحضر وإذا لم يتم وضع حد للهراء الذي سببه دهيمش فإننا نشاعر عندما قال: ليس للموم حد في مفاصله هو العدو فلا يرجى به سلم نحن المومون، عهد الله نحمله وليس يحمله من دوننا أمم البلاد على أعتاب مرحلة خطيرة للغاية، تتوافق مع دعوات التقسيم الذي تبنته فئات ضالة من لصوص السياسة في العراق مع مباركة أمريكية إيرانية لإنشاء دول ثلاثة على أنقاض الدولة العراقية والسورية لذلك يجب ردع مثل هذه الكارثة بكل الطرق والوسائل إن ليس من المقبول السماح بتقسيم أرض عمرها آلاف السنين واختصار تاريخ شرق الإنسانية على يد حفنة من اللصوص وشد الأفاق، والطريق التي يعتمدها لصوص السياسة في تقسيم أرض أجددة التقسيم هي حق المكونات العراقية، فاسياسي الشيعي يصور لجمهوره ان السنة هم العدو الأول للشيعية والسياسي السني يصور لجمهوره ان الشيعة هم العدو الأول ويجب الانضمام معهم وإنشاء وإقليم لسنة وإقليم للشيعية على غرار إقليم

أما جسر.. لو أظاهر؟

أما جسر.. لو أظاهر؟

السياسيين.. أما جسر.. لو أظاهر؟ اليوم، ونشهد جدالاً حول الهجرة، ويكون السؤال: لماذا يهاجر الفرد؟ وقد يكون لذلك عدد من المبررات.. أولاً: قد يكون بدافع الاطلاع والتعلم والتكامل.. ثانياً: أو لقناعات أو أدلة شرعية.. وهذاان السببان غير كافيان، للهجرة حثانياً، والعراق يتعرض للتفدي من الدواعي.. أو قصد دواعي التكفير وداعش والفساد.. وقد تضاف أسباب للهجرة منها: ثالثاً: حب الذات.. رابعاً: الميل للحياة الأجنبية.. خامساً: التأثير بالاعلام والفكر الآخر.. أو أسباب أخرى، كذلك، يمكن القول: إن العقل أو الإدراك العقلي لا يدفع للهجرة، لوجود مخاطر، وكما قيل: عصفور في اليد.. أفضل من عشرة على الشجرة. يضاف إلى ذلك، من الناحية الأخلاقية، يكون ترك الوطن في الأزمات والرجوع إليه لأجل المصلح المادية، مرفوض أخلاقياً.. واليوم نشهد أغلب السياسيين، هم ممن ترك البلاد في الأزمات، ورجعوا بعد ٢٠٠٣، لخلاء أو علاء، ليذهبوا ويفسدوا، والان، بعد ان دمروا وطننا.. هم يريدون الفرار بما سرقوا.. هكذا أغلب الأحمزب السياسيين.. جماعة التحالف

أما جسر.. لو أظاهر؟

أما جسر.. لو أظاهر؟

السياسيين.. أما جسر.. لو أظاهر؟ اليوم، ونشهد جدالاً حول الهجرة، ويكون السؤال: لماذا يهاجر الفرد؟ وقد يكون لذلك عدد من المبررات.. أولاً: قد يكون بدافع الاطلاع والتعلم والتكامل.. ثانياً: أو لقناعات أو أدلة شرعية.. وهذاان السببان غير كافيان، للهجرة حثانياً، والعراق يتعرض للتفدي من الدواعي.. أو قصد دواعي التكفير وداعش والفساد.. وقد تضاف أسباب للهجرة منها: ثالثاً: حب الذات.. رابعاً: الميل للحياة الأجنبية.. خامساً: التأثير بالاعلام والفكر الآخر.. أو أسباب أخرى، كذلك، يمكن القول: إن العقل أو الإدراك العقلي لا يدفع للهجرة، لوجود مخاطر، وكما قيل: عصفور في اليد.. أفضل من عشرة على الشجرة. يضاف إلى ذلك، من الناحية الأخلاقية، يكون ترك الوطن في الأزمات والرجوع إليه لأجل المصلح المادية، مرفوض أخلاقياً.. واليوم نشهد أغلب السياسيين، هم ممن ترك البلاد في الأزمات، ورجعوا بعد ٢٠٠٣، لخلاء أو علاء، ليذهبوا ويفسدوا، والان، بعد ان دمروا وطننا.. هم يريدون الفرار بما سرقوا.. هكذا أغلب الأحمزب السياسيين.. جماعة التحالف

أما جسر.. لو أظاهر؟

أما جسر.. لو أظاهر؟

السياسيين.. أما جسر.. لو أظاهر؟ اليوم، ونشهد جدالاً حول الهجرة، ويكون السؤال: لماذا يهاجر الفرد؟ وقد يكون لذلك عدد من المبررات.. أولاً: قد يكون بدافع الاطلاع والتعلم والتكامل.. ثانياً: أو لقناعات أو أدلة شرعية.. وهذاان السببان غير كافيان، للهجرة حثانياً، والعراق يتعرض للتفدي من الدواعي.. أو قصد دواعي التكفير وداعش والفساد.. وقد تضاف أسباب للهجرة منها: ثالثاً: حب الذات.. رابعاً: الميل للحياة الأجنبية.. خامساً: التأثير بالاعلام والفكر الآخر.. أو أسباب أخرى، كذلك، يمكن القول: إن العقل أو الإدراك العقلي لا يدفع للهجرة، لوجود مخاطر، وكما قيل: عصفور في اليد.. أفضل من عشرة على الشجرة. يضاف إلى ذلك، من الناحية الأخلاقية، يكون ترك الوطن في الأزمات والرجوع إليه لأجل المصلح المادية، مرفوض أخلاقياً.. واليوم نشهد أغلب السياسيين، هم ممن ترك البلاد في الأزمات، ورجعوا بعد ٢٠٠٣، لخلاء أو علاء، ليذهبوا ويفسدوا، والان، بعد ان دمروا وطننا.. هم يريدون الفرار بما سرقوا.. هكذا أغلب الأحمزب السياسيين.. جماعة التحالف

أما جسر.. لو أظاهر؟

أما جسر.. لو أظاهر؟

السياسيين.. أما جسر.. لو أظاهر؟ اليوم، ونشهد جدالاً حول الهجرة، ويكون السؤال: لماذا يهاجر الفرد؟ وقد يكون لذلك عدد من المبررات.. أولاً: قد يكون بدافع الاطلاع والتعلم والتكامل.. ثانياً: أو لقناعات أو أدلة شرعية.. وهذاان السببان غير كافيان، للهجرة حثانياً، والعراق يتعرض للتفدي من الدواعي.. أو قصد دواعي التكفير وداعش والفساد.. وقد تضاف أسباب للهجرة منها: ثالثاً: حب الذات.. رابعاً: الميل للحياة الأجنبية.. خامساً: التأثير بالاعلام والفكر الآخر.. أو أسباب أخرى، كذلك، يمكن القول: إن العقل أو الإدراك العقلي لا يدفع للهجرة، لوجود مخاطر، وكما قيل: عصفور في اليد.. أفضل من عشرة على الشجرة. يضاف إلى ذلك، من الناحية الأخلاقية، يكون ترك الوطن في الأزمات والرجوع إليه لأجل المصلح المادية، مرفوض أخلاقياً.. واليوم نشهد أغلب السياسيين، هم ممن ترك البلاد في الأزمات، ورجعوا بعد ٢٠٠٣، لخلاء أو علاء، ليذهبوا ويفسدوا، والان، بعد ان دمروا وطننا.. هم يريدون الفرار بما سرقوا.. هكذا أغلب الأحمزب السياسيين.. جماعة التحالف